

## تاج العروس من جواهر القاموس

هَرَاقَ المَاءَ يُهَرِّيقُهُ بَفَتْحِ الهَاءِ هِرَاقَةٌ بالكسر هذه هي اللُّغَةُ الأُولَى من الثَّلَاثَةِ ومنه الحَدِيثُ : هَرَّيْقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ . وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِيِّ : هَرَقُونَ بِسَادُوقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً ... وَأَدْيَنَ أُخْرَى مِنْ حَقَّيْنِ وَحَارِرٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ : نُبِيَّئْتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلَّتَهُ ... فَهَرِّيقَ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَدِّسًا وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

" وما هَرِّيقَ عَلَى الأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ قَالَ الفَيْسُومِيُّ فِي المَصْبَاحِ : وَأَصْلُ هِرَاقَتِهِ هَرِّيقَتُهُ وَرِزَانٌ دَحْرَجَتُهُ وَلِهَذَا تُفْتَحُ الهَاءُ مِنَ المَضَارِعِ فَيُقَالُ : يُهَرِّيقُهُ كَمَا تَفْتَحُ الدَّالُ مِنَ يَدْحَرَجُهُ . وَأَهْرَاقَتُهُ يُهَرِّيقُهُ كَذَا فِي النُّسْخِ وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ يُهَرِّقُهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلٍ يُفْعَلُ كَمَا فِي سَائِرِ نُسْخِ الصَّحَاحِ وَالعُجَابِ وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ الجَوْهَرِيِّ مِثْلُ مَا فِي نُسْخَتِنَا وَهُوَ خَطَأً ظَاهِرٌ وَهَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَكأَنَّ الهَاءَ فِي هَذِهِ أَصْلِيَّةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ وَالمَصَاحِفُ بِقَوْلِهِمْ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ يُهَرِّقُ عَلَى أَفْعَلٍ يُفْعَلُ وَقَالَ : قَالَ سَيِّدَوَيْهَ : قَدْ أَبَدَلُوا مِنَ الهَمْزَةِ الهَاءَ ثُمَّ أَلْزَمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنَ زَفْسِ الحَرْفِ ثُمَّ أُدْخِلَتْ الألفُ بَعْدُ عَلَى الهَاءِ وَتُرِكَتِ الهَاءُ عِيَضًا مِنْ حَذْفِ فَهْمِ حَرَكَةِ العَيْنِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرَّيْقَ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذِهِ اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكَاهَا عَنِ سَيِّدَوَيْهِ هِيَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَحْكِيهَا فِيمَا بَعْدُ إِلَّا أَنَّ زَيْدَ غَلَطَ فِي التَّمَثِيلِ فَقَالَ : أَهْرَقَ يُهَرِّقُ وَهِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ شاذَّةٌ نادرَةٌ لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ اللُّغَتَيْنِ المَشْهُورَتَيْنِ يَقُولُونَ : هَرَقَتُ المَاءَ هَرَقًا وَأَهْرَقْتُهُ إِهْرَاقًا فَيَجْعَلُونَ الهَاءَ فاءً وَالرَّاءَ عَيْنًا وَلَا يَجْعَلُونَهُ مَعْتَلًا وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ الَّتِي حَكَاهَا سَيِّدَوَيْهَ فَهِيَ أَهْرَقَ يُهَرِّقُ إِهْرَاقَةً فَغَيَّرَهَا الجَوْهَرِيُّ وَجَعَلَهَا ثَالِثَةً وَجَعَلَ مصدرَها إِهْرِيقًا أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدَ حَكَى عَنِ سَيِّدَوَيْهِ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الهَاءَ عِيَضٌ مِنْ حَرَكَةِ العَيْنِ لِأَنَّ أَصْلَ أَرَّيْقَ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ زَيْدَ مِنَ أَهْرَقَ إِهْرَاقَةً بِالألفِ وَكَذَا حَكَاهُ سَيِّدَوَيْهَ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ الصَّحِيحَةَ . وَأَهْرَاقَتُهُ يُهَرِّيقُهُ إِهْرِيقًا فَهُوَ مُهَرِّيقٌ بِفَتْحِ الهَاءِ وَذَلِكَ مُهَرِّاقٌ

ومُهْرَاقٌ بفتحها وسكونها أي صَبَّه وهذه هي اللَّغَةُ الثَّالِثَةُ تَتَمُّةَ اللُّغَاتِ هَكَذَا  
نقله الجَوْهَرِيُّ وَالصَّانِعَانِي قَالَ : وَهَذَا شَاذٌ وَنَظِيرُهُ أُسْطَاعٌ يُسْطِيعُ اسْطِيعًا  
بفتح الهمزة في الماضي وضَمَّ الياء في المستقبل لغة في أُطَاعَ يُطِيعُ فَجَعَلُوا  
السَّيْنَ عِيْنَ عِيْنَ حَرَكَةً عَيْنِ الْفَعْلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا عَنْ الْأَخْفَاشِ فِي بَابِ  
الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ حُكْمُ الْهَاءِ عِنْدِي أَنْتَهَى . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ  
اللُّغَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ فِيمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ مَصْدَرَهَا فَقَالَ : إِهْرَاقًا  
وَصَوَابَهُ إِهْرَاقَةٌ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَاقَ يُرِيقُ إِرَاقَةٌ ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الْهَاءُ فَصَارَ  
إِهْرَاقَةٌ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ عِيْضٌ مِنَ الْعَيْنِ الْمَحْذُوفَةِ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ  
أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقَةً وَأَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ إِسْطَاعَةً قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ  
الجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقٍ وَأَسْطَاعٍ إِهْرَاقًا وَاسْطِيعًا فَغَلَطَ مِنْهُ ؛  
لِأَنَّ زَيْدَهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَالْقِيَاسُ إِهْرَاقَةٌ وَإِسْطَاعَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي  
اسْطِيعٍ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى وَزْنِ الْاسْطَاعِ مَصْدَرُ اسْتِطَاعَ قَالَ : وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ  
أَسْطَاعَ هَمْزَتُهُ فَطَاعَ وَالْاسْتِطَاعَ وَالْاسْطِيعَ هَمْزَتُهُمَا وَصَلُّ وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ  
مُهْرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ أَيْضًا . بِالتَّحْرِيكِ . غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ مَفْعُولَ أَهْرَاقَ  
مُهْرَاقٌ لَا غَيْرُ قَالَ : وَأَمَّا مُهْرَاقٌ بِالْفَتْحِ فَمَفْعُولُ هَرَاقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
شَاهِدُهُ أَي مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَهَا ابْنَ لُؤْيٍ ... حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهُ